

المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع التحضيري الأول
جنيف، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت
تبادل الآراء بشأن الأعمال التحضيرية المؤدية إلى
نتائج موضوعية للمؤتمر الاستعراضي الثاني

الأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي الثاني

ورقة مناقشة

مقدمة من الرئيس المعين للمؤتمر الاستعراضي الثاني*

مقدمة

١- إن المؤتمر الاستعراضي الثاني علامة لانتهاء العقد الأول من تنفيذ الاتفاقية. وحققت الاتفاقية منذ بدء نفاذها تقدماً هائلاً. وأجريت عمليات تقييم لمساحات واسعة من المناطق المشتبه في أنها ملغومة وتم تطهيرها وتجهيزها لاستخدام المدنيين بأمان. وقدمت المساعدة لآلاف من ضحايا الألغام، ودمرت الملايين من مخزونها. وأدت الاتفاقية إلى صدور صكوك دولية جديدة بشأن حقوق الضحايا وحماية المدنيين في مناطق النزاع وما بعدها. وأصبح حظر الاستعمال مقبولاً كقاعدة شبه عالمية، من الدول غير الأطراف وجهات فاعلة أخرى أيضاً.

٢- ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات كبيرة قبل تحقيق أهداف الاتفاقية. واستغرقت عملية إزالة الألغام وقتاً أطول مما كان متوقعاً، ومازال المدنيون يشوهون ويقتلون بسبب الألغام المزروعة، ولا تستطيع أعداد كبيرة من الضحايا والناجين من الألغام الحصول على مساعدة ملائمة، وتزيد المشكلة حسامة بسبب ندرة الموارد المخصصة لعدد كبير من برامج العمل المتعلقة بالألغام. وعلاوة على ذلك، يشكل التأخير في الامتثال من جانب بعض الدول الأطراف تحدياً للمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية للامتثال.

٣- ويوفر المؤتمر الاستعراضي الفرصة للتغلب على العقبات الحالية وإحراز المزيد من التقدم. ويمكن للدول الأطراف أن تحقق ذلك بالرجوع إلى الدوافع الإنسانية التي كانت سبباً لهذه العملية، وبالتركيز على العلاقة بين الامتثال والتحسينات التي يمكن إدخالها على معيشة الضحايا والأشخاص المتأثرين ومجتمعهم. والامتثال للالتزامات في الواقع هو أكثر الطرق فعالية لتحقيق أهداف الاتفاقية. وينبغي أن تعكس الدول الأطراف في

* قدّمت حال ورودها إلى الأمانة وبعد الموعد المحدد لتقديمها.

خططها وأولوياتها الوطنية الحاجة إلى الامتثال للالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية، وأن التعاون والمساعدة يستخدمان كأداة فعالة لتحقيق هذا الغرض.

٤- وسيقدم المؤتمر الاستعراضي والوثائق الصادرة توجيهات للتنفيذ في السنوات الخمس القادمة. وتبين ورقة المناقشة هذه آراء الرئيس المعين بشأن كيفية تعبیر المؤتمر الاستعراضي الثاني ووثيقته الختامية عن التحديات التي لا تزال قائمة وكيفية التنفيذ بكفاءة وبصورة فعالة.

٥- وبناءً على المشاورات التي أجراها الرئيس المعين بالتعاون الوثيق مع البلد المضيف ورئيس الاجتماع التاسع للدول الأطراف، وعلى الاجتماع غير الرسمي الذي عقد في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٩ الذي دعيت جميع الدول والأطراف والمنظمات ذات الصلة لحضوره، تبين أن هناك تأييداً واسع النطاق لما يلي :

(أ) أن يعتمد المؤتمر الاستعراضي وثيقة ختامية تتضمن استعراضاً شاملاً، وخطة عمل لتوجيه جهود الدول الأطراف في تنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقية في فترة السنوات الخمس المقبلة، وإعلاناً رفيع المستوى موجزاً وقوياً ومشهوداً؛

(ب) بالإضافة إلى ذلك، سيلزم أن تتخذ الدول الأطراف قرارات بشأن برنامج الاجتماعات في فترة ما بعد المؤتمر الاستعراضي وبشأن الطلبات المقدمة في عام ٢٠٠٩ لتوسيع نطاق المادة ٥؛

(ج) ينبغي أن يعقد المؤتمر الاستعراضي الثاني على أعلى مستوى ممكن. وينبغي أن يكون مؤتمر كارتاخينا من أجل عالم خال من الألغام. وينبغي أن يساهم ذلك في الالتزامات الرفيعة المستوى اللازمة لتحقيق أهداف الاتفاقية في السنوات الخمس القادمة؛

(د) كما حدث في المؤتمر الاستعراضي الأول، يلزم وجود جزء رفيع المستوى في اليومين الأخيرين من المؤتمر الاستعراضي؛

(هـ) سيبدأ المؤتمر الاستعراضي عمله مباشرة في صباح يوم الاثنين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر وسيجري حتى نهاية اليوم الثالث مناقشات بناء على مشاريع الوثائق المقدمة في وقت سابق إلى المؤتمر الاستعراضي. ولا تُشجع الكلمات والبيانات العامة خلال الأيام الثلاثة الأولى؛

(و) في نهاية اليوم الثالث، نأمل أن تكون الدول الأطراف في وضع يسمح لها بالتوصية باعتماد التقرير النهائي ومرفقاته في نهاية الاجتماع.

الوثائق الواجبة الاعتماد

٦- فيما يتعلق بالإجراءات الواجبة اتخاذ بشأن الوثائق التي سيلزم إعدادها، يقترح الرئيس المعين الاسترشاد بالأسلوب التالي في إعداد هذه الوثائق:

استعراض التنفيذ وحالة الاتفاقية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩

(أ) ينبغي أن يسجل الاستعراض التقدم المحرز من الدول الأطراف في الوفاء بالالتزامات بموجب الاتفاقية منذ المؤتمر الاستعراضي الأول؛

(ب) ينبغي أن يسجل الاستعراض الجهود التي تم الاضطلاع بها فيما يتعلق بالإجراءات ذات الصلة في خطة عمل نيروبي ونتائج هذه الأعمال؛

(ج) ينبغي أن يسجل الاستعراض القرارات والتوصيات التي أصدرتها الدول الأطراف منذ المؤتمر الاستعراضي الأول لتيسير وتعزيز تنفيذ أحكام الاتفاقية والتي تبين زيادة فهمها للطرق الفعالة للوفاء بالالتزامات بموجب الاتفاقية؛

(د) ينبغي أن يتضمن الاستعراض استنتاجات بشأن التحديات التي ستظل قائمة في الوفاء بالالتزامات بموجب الاتفاقية عند انعقاد المؤتمر الاستعراضي الثاني.

وضع حد للمعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد: خطة عمل كارتاخينا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤

٧- نجحت خطة عمل نيروبي في وضع استراتيجيات للفترة الواقعة بين المؤتمرين الاستعراضيين من أجل "إحراز تقدم كبير نحو إنهاء المعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد لجميع الناس وفي كل وقت". والتحدي الآن هو وضع خطة عمل جديدة تكون مناسبة للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ وتعتمد على واقع الاتفاقية في عام ٢٠٠٩.

٨- وحققت خطة عمل نيروبي الغرض منها تماماً. بيد أن الدول الأطراف يمكنها الاستفادة من الخبرة المكتسبة من تنفيذ خطة عمل نيروبي لزيادة التركيز في خطة عمل كارتاخينا ولأن تكون هذه الخطة عملية المنحي. وفي هذا السياق، يُقترح الاسترشاد بالمنهجية التالية في صياغة خطة عمل كارتاخينا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤:

(أ) ينبغي أن يكون الهدف من خطة العمل هو وضع إجراءات محددة، وقابلة للقياس، وقابلة للتحقيق، وملائمة، ومحددة زمنياً بقدر الإمكان. والمضمون الذي يتمثل في بيانات سياسية أو إعلانات لا ينبغي أن يرد في الخطة بوصفه إجراءات، ومكان هذا المضمون، إذا كان لا بد منه، هو وثائق أخرى؛

(ب) تتكون الاتفاقية في حد ذاتها من القواعد والالتزامات الواجبة التطبيق على الدول الأطراف. وخطة العمل هي أداة للإرشاد وتحسين تنفيذ الاتفاقية. ولذلك، لا ينبغي أن تقتصر خطة العمل على تكرار الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية؛

(ج) ينبغي أن يزيد التركيز في خطة العمل جزئياً على عدم التكرار. وعلى سبيل المثال، تحتوي خطة عمل نيروبي على بعض الإجراءات التي تكرر في الواقع الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية والمطابقة لهذه الالتزامات.

من أجل عالم خال من الألغام: إعلان كارتاخينا لعام ٢٠٠٩

(أ) كما ذكر أعلاه، ينبغي أن يعتمد مؤتمر قمة كارتاخينا إعلاناً رفيع المستوى موجزاً وقوياً ومشهوداً. وكما حدث في نيروبي في عام ٢٠٠٤، ينبغي أن ينشر الإعلان الرسالة أو الرسائل الرئيسية للمؤتمر. وينبغي أن يعترف بالتقدم المحرز وبأن التحديات لا تزال قائمة كما ينبغي أن يؤكد على تعهد الدول الأطراف مجدداً بالتغلب على هذه التحديات؛

(ب) وقد تشمل الرسائل الرئيسية التي ترغب الدول الأطراف في إدراجها في إعلان كارتاخينا تقديم الدعم للضحايا والناجين من الألغام المضادة للأفراد، والتأكيد على أحكام التعاون والمساعدة في الاتفاقية، والمناشدة بشدة على وضع حد نهائي لاستخدام الألغام المضادة للأفراد، أو إدانة استخدامها، من أي جانب؛

(ج) ينبغي بذل جهود لإتمام صياغة إعلان كارتاخينا قبل مؤتمر قمة كارتاخينا بوقت كاف لتمكين المشاركين الرفيعي المستوى من الاستعداد لاعتماد هذا الإعلان وتعهد دولهم بالوفاء بأحكامه.

— — — — —